عرف بابن النقيب لنفسه في اوقاح فقال •

• تعالى الله خالقها وجوها • فما اخفت من الحيلولة حالا
• لقد صلبت وخفت من حياء • وغير خلقها حتى استحالا
• وجوه لا تستحي منها حذاء • وليت لنعلي منها نعالا

• وقال الناجم يهجو •

• للعرض مسلم من قوارير • ووجه مسلم من حديد

لئيم نعتهم على الوقاحة • فقال الوجه ذو الوقاحة من الوحوش يجني على صاحبه الانفال • ويعرض له الانفعال • ويلقط الارطاب ويلقيه ما استطاب ويجبره على قول المنطق • ويبسر له فعل ما لا يطيق ثم انشد •

• اثار رقا للفتى وجها وقاحا • تقلب في الامور كما يشاء

وقال جعفر الصادق • اني امقت بغض الشباب الطعان المتخشر قال الشاعر •

• من لم يكن عنصره طيبا • لم يخرج الطيب من فيه
• كل امرئ يشبهه فعله • وينضح الكوز بما فيه
• اصل الفتى يخفى لكنه • من فعله يظهر خافيه

• جامع ما يتخلق به الانعام من التيم والخلال •

قال بعض الحكماء اربعة من علامات اللؤم افشاء السر واعتقاد الغدر وغيبة الاحرار واساءة الجوار وسال عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف عن خلقه فقال فما يأتي بخبره فانتم علمتم ان لا بد فقال حسود كنود • لجوج حقود فقال

عبد الملك

عبد الملك ما في ابليس شر من هذه الخصال فبلغ ذلك خالد بن صفوان فقال لقد انتحل الشر بحذافيره وتبرأ من جميع الخير باسره وتبين في ذم نفسه وتجرد في الدلالة على لؤم طبعه وافرط في اقامة الحجة على نفسه • وخرج من الخلال الموجبة للوقار

• وقال ابو تمام •

• مساو لو قسمن على الغواني • لما امهرن الا بالطلاق

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من كن فيه • فهو منافق من اذا حدث كذب • واذا وعد اخلف • واذا عاهد غدر • واذا ائتمن خان وقالوا اللئيم كذوب الوعد خوان العهد قليل الرفد • وقالوا اللئيم اذا استغنى بطر • واذا افتقر قنط • وان قال افحش • وان سئل بخل • وان سال الحف وان اسدى اليه صنيع اخفاه • وان استكتم سرا افشاه • فصديقه منه على حذر • وعدوه منه على غرر • ومما اخترناه في غدر اللئام من درر الاهاجي والملام • ذم احمد بن يوسف الكاتب بني سعيد بن مسلم بن قتيبة فقال محاسنهم مساوي السفل ومساويهم فضائح الامم السنتهم معقودة بالعي وايديهم معقولة بالبخل اعراضهم اغراض الذم فهم كما قيل •

• لا يكثرون نداء طالب حاجتهم • ولا تنبه جارهم دوابا •

وذم اعرابي قوما فقال اولئك قوم سلخت اقفاؤهم بالهجاء ودبغت جلودهم باللؤم لباسهم في الدنيا الملامة وفي الآخرة الندامة وذم اعرابي قوما فقال اولئك قوم هم اقل الناس ذنوبا

Copyright © King Saud University